يعود فلم يزل عنده في العقوبة الى ان نقل من دار الخزانة شمايل في ليلة الجمعة ثالث
جمادى الاولى وهو مريض فمات بها ليلة الاحد تاسع رجب سنة تسع وتسعين
وستمائة ودفن بمدرسته وقد اناف على الستين سنة **وكان** كثير الصلاة
والعبادة والمواظبة على قيام الليل الا انه كان شحيحا مسيكا شرها في الاموال دميم
الناحية في زمانه البضائع بدمياط اذا قيست الى ما حدث من بعده كانت عافية
ونعمة واكثر من ضرب الفلوس بديار مصر حتى فسد بكثرتها حال اقليم مصر وكان
جملة ما اخذ من ماله بعد نكبته مئة ثمانية قنطار ذهبا واربعين قنطارا عينا الف
الف دينار واربعمائة الف دينار عينا والف الف درهم فضة واخذ له من البضائع
والغلال والقنود والاعمال ما قيمته الف الف درهم واكثر **المدرسة المهذبية**
هذه المدرسة بحارة حلب خارج القاهرة عند حمام قماري بناها الحكيم مهذب
الدين محمد بن ابي الوحش المعروف بابن ابي حليقة تصغير حلقة رئيس الاطبا
بديار مصر وولي رياسة الاطبا في حادي عشر رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة
واستقر مدرس الطب بالمارستان المنصوري **المدرسة السعدية هذه**
المدرسة خارج القاهرة بقرب حدرة البقر على الشارع المسلوك فيه من حوض
ابن هنس الى الصليبة وهي فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيل كان موضعها يعرف
بخط بستان سيف الاسلام وتعرف الان بخط بيت قوصون المقابل لباب
السلسلة من قلعة الجبل بناها الامير شمس الدين سنقر السعدي نقيب المماليك
السلطانية في سنة خمس عشرة وسبعمائة وبنا بها ايضا رباطا للنسا **وكان**
شديد الرغبة في العماير بحيث المال الظاهر الغنا وهو الذي عمر القرية
التي تعرف اليوم بالنحريرية من اعمال الغربية **وكانت من اقطاعه** ثم انه اخرج من مصر
بسبب نزاع وقع بينه وبين الامير قوصون في ارض اخذها منه فسار الى طرابلس
ومات بها في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة **المدرسة الطنبغاوية هذه المدرسة**
بخط حدرة البقر ايضا انشاها الامير سيف الدين طنبغا الاشرفي ولها وقف جيد
طنبغا الامير سيف الدين كان من جملة مماليك الملك الاشرف خليل بن محمد بن قلاون
ترقى في خدمته حتى صار من جملة امرا ديار مصر **فلما قتل** الملك الاشرف قام طنبغا في
المماليك الاشرفية وحارب الامير بيدرا المتولي لقتل الاشرف حتى اخذه وقتله
ايام الناصر محمد بن قلاون في ايام كتبغا بعد قتل بيدرا صار طنبغا من اكابر الامرا و
استمر على ذلك بعد خلع الملك الناصر كتبغا مدة ايامه الى ان خلع الملك العادل
كتبغا وقام في سلطنة مصر الملك المنصور لاجين وولى مملوكه الامير سيف الدين

منكوتمر

منكوتمر نيابة السلطنة بديار مصر فاخذ يواخذ امرا الدولة لسوء تصرفه واتفق
ان طنبغا خرج في سنة سبع وتسعين وستمائة نفر منكوتمر من المنصورية امرا
قدم فلما خرج حدا الى طرابلس وقبض على اخيه الامير سيف الدين كوجي فلما
قدم طنبغا من الحجاز في صفر سنة ثمان وتسعين رسم له بنيابة طرابلس فثقل عليه
ذلك وسعى باخوته الاشرفية حتى اعفاه السلطان من السفر فحط منكوتمر وانا الا
السفر طنبغا وبعث اليه يلزمه بالسفر **وكان لاجين** منقادا لمنكوتمر لا يخالفه في شي
فتواعد طنبغا وكرجي مع جماعة من المماليك وقتلوا لاجين وتولى قتله كرجي وخرج
فاذا طنبغا في انتظاره على باب القلة من قلعة الجبل فسر بذلك وامر باحضار من بالقلعة
من الامرا وكانوا حينئذ يقيمون بالقلعة دايما فقتل منكوتمر في تلك الليلة وعزم
على انه يتسلطن ويستقر كرجي في نيابة السلطنة فجد له الامرا الامير
بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح قد خرج في غزاة وقرب حضوره فاستمهلوه بما يريد
الى ان حضر فاخر سلطنته وبقي الامرا في كل يوم يحضرون معه في باب القلة ويجلس
في مجلس النيابة والامرا عن يمينه وشماله ويمد سماط السلطان بين يديه
امير سلاح بمن معه من الامرا انزل طنبغا والامرا الى لقائهم بعدما امتنع امتناعا كثيرا
وترك كرجي يحفظ القلعة بمن معه من المماليك الاشرفية وقد نوى طنبغا ان يسلك الامرا الذين
خرج الى لقائهم وعرف ذلك الامرا المقيمون عنده بالقلعة فاستعدوا له ووافوا رسو
والامرا الحاضرين الى الامير بكتاش ومعه من الاشرفية اربعمائة فارس يحفظه حتى يعود
من اللقاء الى القلعة تعديا واقاه بقبة النصر وتماما اعلمه بقتل السلطان فشق
عليه ولا يوقت جبذ الامرا سيوفهم وارتفعت الضجة فساق طنبغا من الحلقة والامرا
خلفه الى ان ادركه قراتوش الظاهري وضربه بسيف الشاة عن فرسه الى الارض
ميتا ففر كرجي **ثم اخذ** فقتل وحمل طنبغا في مزبلة من مزابل الجمالات على حمار الجسد رسته
مدة فدفن بها وقبره هناك الى اليوم **وكان قتله** في يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول
سنة ثمان وتسعين وستمائة بعد خمسة ايام من قتل لاجين ومنكوتمر **المدرسة**
الجاولية هذه المدرسة بجوار الكبش فيما بين القاهرة ومصر انشاها الامير علم الدين
سنجر الجاولي في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وعمل بها درسا وصوفية وهي اليوم
عامرة وكان **سنجر** الامير علم الدين الجاولي كان مملوكا لجاولي احد امرا الملك
الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الامير جاولي الى بيت قلاون وخرج في ايام الاشرف
خليل بن قلاون الى الكرك واستقر من جملة البحرية بها الى ايام العادل كتبغا فحضر من
عند نايب الكرك ومعه حوايج خاناه تعرفه كتبغا واقامه على الحوايج خاناه السلطانية

Copyright © King Saud University